الحق لا اللسان فقط فلا يقول الحق حمدني عبدي وانما يقول حمدني لسان
عبدي وذلك لان الله لما فرض على العبد ان يناجيه بكليته فلا تقوم
جارحة من جوارح الانسان نفسها فقط فانت وسياتي في الباب التاسع
والسبعين وثلثماية ان شاء الله تعالى ان الشارع صلى الله عليه وسلم انما
جاء ببعض الاذكار مثلثا اى بان يقول ذلك ثلاث مرات ليحصل
بذلك الثواب المحسوس والثواب المتخيل والثواب المعنوي فيعم حسا و
خيالا وعقلا كما قيد كونها حسا وخيالا وعقلا كما يذكرها حسا وخيالا وعقلا
واطال في ذلك والله اعلم وذكر الشيخ في الثامن والثمانين وثلثماية
ان من ادب العارف اذا قرا في صلاة المطلقة ان لا يقصد قراءة سورة
معينة او اية معينة وذلك لانه لا يدري اين يسلك به ربه من طريق
مناجاته فالعارف بحسب ما يناجيه به من كلامه وبحسب ما يلقي اليه
الحق في خاطره والله اعلم وقال في حديث من وافق تامينه تامين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه المراد موافقتهم في الطهارة والتقديس
والتلفظ وغير ذلك وذكر في الباب الثالث والسبعين في الجواب عن
ماية من اسئلة الحكيم الترمذي ما نصه وقال ان معنى امين اجب يا
رب دعاءنا يقال ام فلان جانب فلان اذا قصده وقال تعالى ولا
امين البيت الحرام اى قاصدين قال وانما خففت الميم من امين
تنبيها على السرعة المطلوبة في الاجابة اذ الخفة تقتضي الاسراع في الاجابة
قال وانما قال غفر له ولم يقل اجيب دعاؤه لانه لو لا اجيب لما غفر له لان
المهدي الى الصراط المستقيم ماله ما يغفر وقال قد ذكرنا ذلك في اجوبة
شيخنا والله اعلم وقال واما قوله فمن وافق تامينه تامين الملائكة فليس
المراد بها الموافقة الزمانية ويحتمل ان يكون المراد بها ذلك فيجمعهم زمان ن
واحد عند قولهم امين ثم ان الملائكة لا يخلو قولها امين ان يقولونها
متجسدين او غير متجسدين فان قالوها متجسدين فربما يكون المراد
الموافقة الزمانية خاصة لان التجسد يحكم عليهم بالاتيان بلفظ امين

اى

اى بترتيب هذه الحروف واما ان قالوها غير متجسدين فلم يبق معنى الموا فقة
الا ان يقولها العبد بالحال الذي يكون عليها الملك واطال في ذلك بكلام د
دقيق فراجعه ان شئت والله اعلم وقال فيه في الكلام على التشهد اعلم
ان الالف واللام في لفظ السلام عليك ايها النبي للجنس لا للعهد فهو
مثل التحيات لله في الشمول والعموم اى السلام عليك بكل سلام قال
وانما كان السلام عليه هنا بلفظ النبي دون الرسول لان النبوة في حق
ذات النبي اعم واشرف فانه يدخل فيها ما اختص به في نفسه وما امر بتبليغه
لامته الذي هو منه رسول فعم قال وانما اتى المصلي به صلى الله عليه وسلم
من غير حرف النداء المؤذن بالبعد لانه في حال قربة منه باحضاره في ذهنه
ولهذا جاء بحرف الخطاب في قوله عليك قلت وذكر الشيخ في الباب الثالث
والسبعين ان السلام انما شرع من المؤمنين لان مقام الانبياء يعطي
الاعتراض عليهم لامرهم الناس بما يخالف اهواءهم فكان المؤمن يقول يا
رسول الله انت في امان من اعتراضي عليك في نفسي قال وكذلك السلام
على عباد الله الصالحين فانهم كذلك يامرون الناس بما يخالف اهواءهم بحكم
الارث للانبياء قال واما تسليمنا على انفسنا فان فينا ما يقتضي الاعتراض
والسلام منا علينا فيلزم نفوسنا التسليم فيه لنا ولا نعترض كما نقول الانسان
قلت لنفسي كذا فقالت لا اه وقال وانما امر المصلي ان يقول السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين بالالف واللام ايضا ليشمل جميع السلام باجناسه
على نفسه قال وانما جاء بنون الجمع ليؤذن بان كل جزء من هذا المسلم يسلم
على بقية اجزائه وعلى المحجين راى بيت قلبه خاليا من كل ما سوى الله فسلم
على نفسه كما امر ان يسلم اذا دخل بيتا ما فيه احد نيابة عن الحق الذي يشهده
في قلبه كما قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال و
انما قال وعلى عباد الله الصالحين بالواو دون ذكر لفظ السلام تنبيها على ان
المراد بالصالحين المتصلين في امور مطلق السلام من المسلمين لا الصالحين
في العرف قال وانما لم يعطف المصلي السلام الذي يسلم به على نفسه بالواو

فائدة لا توجد في الكتب
في الصلاة على التشهد

Copyright © King Saud University